

## سوريا تنعش مناقشة تاريخية

الحكم على شرعية أو لا شرعية سياسة ما يعتمد على مقياس. وهذا المقياس يجب أن يكون شرعياً بدوره. وشرعية المقياس تستمد من انسجامها مع القانون الدولي الذي يتمثل بأنظمة الأمم المتحدة.

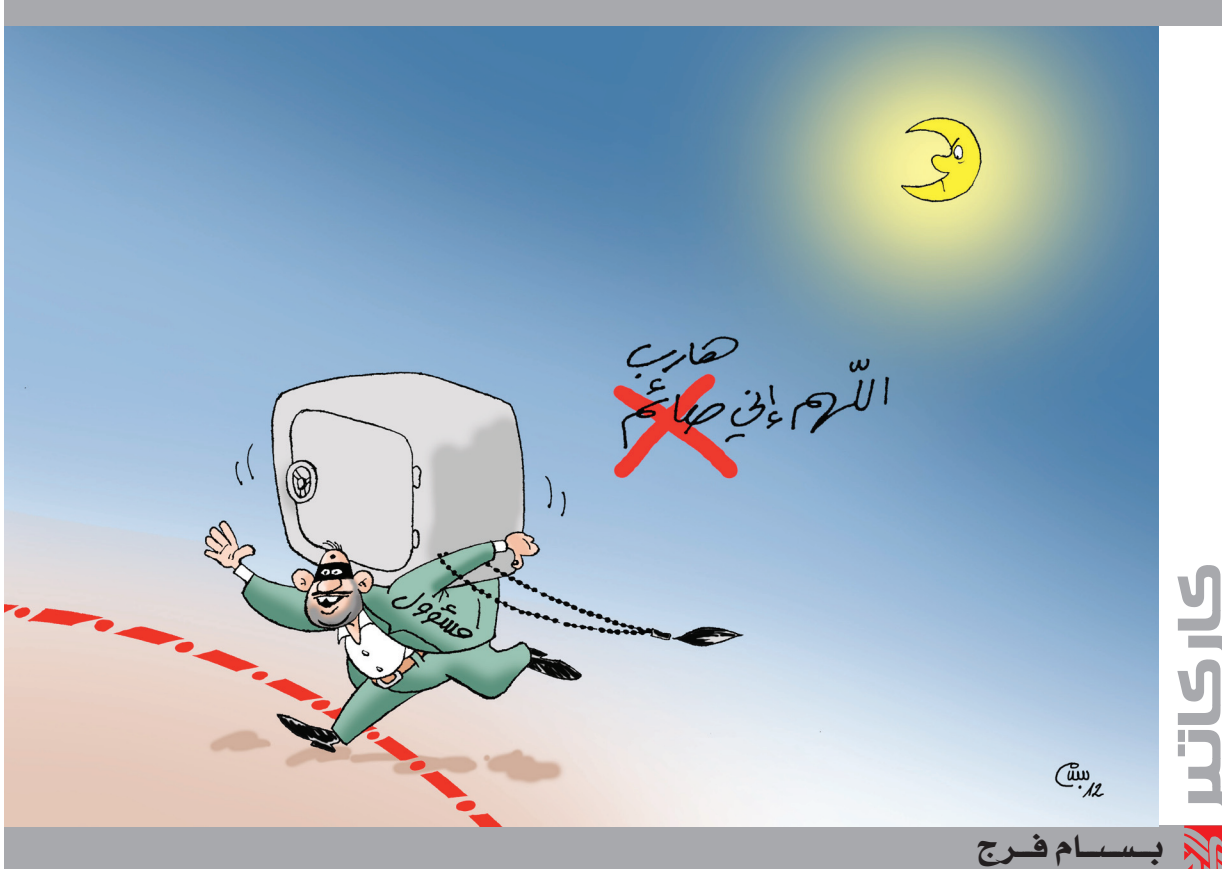
وأهم صيغ الشرعية التي تقاس بها سياسات الدول هي "حقوق الإنسان". كما أن مقياس شرعية حركات التحرر الوطني هو حق تقرير المصير. وليس هناك تصادم بين حق الشعوب في تقرير مصيرها، وبين حق الأفراد في تقرير مصيرهم. كلاهما حق مشروع بمنظور شريعة الأمم المتحدة.

وفي العالم العربي توجد قضايا تحرر ديمقراطي يعهد الدول العربية. ذلك أن ايا منها لم يستطع الى اليوم ارساء نظام ديمقراطي راسخ. وفي المقابل توجد قضية تحرر وطني رئيسية واحدة هي القضية الفلسطينية، حيث آخر احتلال اجنبي، هو الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والسورية.

وقد دارت مناقشة تاريخية، بعد النكبة ثم النكسة، حول التنازع بين التحرر الديمقراطي وبين التحرر الوطني: هل الأولوية في السياسة العربية للنضال من أجل قيام الديمقراطية أم للتحرر من الاستعمار الاسرائيلي للأراضي العربية؟ وكان جواب ما عرف يوماً بالحركات والأنظمة "التقدمية" يتمثل بالشعار الشهير "كل شيء من أجل الحركة". أي تجسيد كل شيء في داخل البلدان العربية مقابل تحريك كل الامكانيات والطاقات العربية من أجل تحرير فلسطين والأراضي العربية الأخرى. ولم يمتد وقت طويل حتى بدأت مرحلة أخرى من التفكير العربي، مع نهاية السبعينيات خصوصاً، اتضح خلالها عقم أولوية الخارج على الداخل، والحاقها أفدح الأضرار بمسيرتي التحرر الديمقراطي والوطني معا. فباسم فلسطين ظهرت أنظمة شمولية لعبت "طوية" بشعوبها وبالفلسطينيين معا. فقد استعبدت شعوبها وخدمت اسرائيل خدمة لا تقدر بثمن، سواء باظهارها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وباستنزاف الشعوب العربية وإنهاكها بحكومات وحشية وقاسية وفاسدة.

ولم يعد أحد يجادل، الاقلة، في أولوية الداخل على الخارج، أو في أن الديمقراطية أهم من مقاومة اسرائيل، بل وفي ان التحرر الديمقراطي يخدم هذه المقاومة بالذات، لأنه يقوي العرب في أي مواجهة مع اسرائيل. أما القلة التي أبقت ذلك الجدل قائماً فهي أطراف ما يسمى جبهة "الممانعة والمقاومة"، وهي ايران وسوريا وحزب الله. والوضع السوري اليوم بالذات ينعش ذلك الجدل.

ويعد حزب الله عماد فكرة "الممانعة والمقاومة"، لأنه ميليشيا قوية لعبت الدور الرئيس في تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي. والسؤال، بعدما أصبح تحرير لبنان تاريخاً، هو: وفقاً لأي مقياس تحكم على هذا الحزب خاصة، وعلى جبهة "المقاومة والممانعة" عموماً هل بمقياس الديمقراطية؟ أم بمقياس التحرر الوطني؟ ان الميليشيا لا تخدم الديمقراطية في أي بلد، لأن وجودها يتعارض بالأساس مع حكم القانون. ولبنان من دون حكم القانون بلد ضعيف بالضرورة. وان اطلاق ميليشيا حزب الله لإسرائيل ليس سبباً لتقوية لبنان أو لتقوية النضال من أجل فلسطين، أكثر مما هو سبب لتقوية حجة اسرائيل ضد السلاح الخارج على القانون. كما أن شمولية النظامين الايراني والسوري تسود صفحة "الممانعة"، لتعارضها تعارضاً جدياً مع الديمقراطية. فالشمولية نظام عبودية معممة. والحال فان "جبهة الممانعة" يمكن أن تخدم أي شيء، بما في ذلك اسرائيل المعنية عناية تامة بإضعاف العرب، ولكن بالطبع ليس حقوق التحرر الديمقراطي أو الوطني.



كاركاتير

بسام فرج

**صباح المدى**



الشاعر الكردي خالد كاكبي، فاز بالجائزة الكبرى في الدورة ١٦ لمهرجان ليالي الشعر العالمي، الذي يقام سنوياً في مدينة كورتية دي ارشني الرومانية. وشارك في (مهرجان ليالي الشعر العالمي) أكثر من ٣٨ شاعراً من شتى دول العالم، بينهم الشاعر الكردى خالد كاكبي الذي فاز بالجائزة الكبرى في المهرجان.

١٩٣٠ وحتى العام ١٩٦٢، وهي الفرات والانقلاب والرأي.

رئيس منتدى (أصيل بغداد) الشاعر حسن عبد راضي، أكد أن المنتدى افتتح باكورة أعماله في قاعة "مدارات" للفنون، بمشاركة شعراء وأدباء وفنانين بهدف تنظيم جلسات إبداعية شهرية. وأوضح أن الأسمية محاولة ابتكار طريقة جميلة لتقديم المبدعين العراقيين بروح المزوجة بين فنون الشعر والموسيقى والرسم. وقد ألقى الشاعر حسن قاسم وهو روائي ومخرج سينمائي خلال الأسمية مجموعة من القصائد النثرية من أشهر من الآن بعنوان الجواهري صحفياً، ويتضمن الكتاب مجمل المقالات الافتتاحية التي كتبها الشاعر محمد مهدي الجواهري في الصحف التي أصدرها للفترة من العام

## قاسم الملاك: الدراما العراقية للاستهلاك المحلي فقط!



ماذا يعني لك شهر رمضان؟  
- العبادة والتقرب إلى الله والرجوع إلى الذات، وإعادة النظر بالحياة من خلال ما قدمته من نجاحات أو إخفاقات.

وهل استطاعت الدراما العراقية منافسة الدراما العربية في استقطاب الجمهور؟  
- لا تستطيع الدراما العراقية استقطاب الجمهور العربي إلا أنها استقطبت الجمهور العراقي بشكل واسع جدا فالدراما العراقية أصبحت للاستهلاك المحلي فقط.

ما الذي طرحه قاسم الملاك في الدرس الأول برمضان الحالي؟  
- طرح من خلال الدرس الأول مشاكل الشباب من كلا الجنسين بشكل كوميدي لا يخلو من الجرأة في التصدي لبعض الأوضاع والمشكلات التربوية التي تعيشها شريحة الطلاب والطالبات والأسرة التربوية وعوائل الطلبة حيث يجري تناولها للمرة الأولى في الدراما العراقية.

فنان يشكل علامة فارقة في الكوميديا الهادفة التي تلامس الواقع العراقي، اعتدنا على مشاهدته كل رمضان في مسلسل يستقطب المشاهدين من مختلف الأعمار، الفنان قاسم الملاك التقينا به نتعرف على يومه الرمضاني؛

بغداد/ نورا خالد

كيف تقضي يومك الرمضاني؟  
- غالبا ما أتابع الأعمال الدرامية العراقية واستغل ذلك بالقراءة والكتابة، وحرص على مشاهدة عملي الدرامي الذي فقت به في رمضان، فأنا (بيوتي) في رمضان.

وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟  
- ذكريات الطفولة مع أبناء المحلة وكيف كنا نطرق الأبواب ونردد (ماجينا يا ماجينا) لنجمع أنواعاً مختلفة من الأطعمة التي نتقاسمها فيما بيننا والفرحة نغمرنا بما جمعنا.

ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟  
- غالبا ما أتابع الأعمال الدرامية العراقية واستغل ذلك بالقراءة والكتابة، وحرص على مشاهدة عملي الدرامي الذي فقت به في رمضان، فأنا (بيوتي) في رمضان.

وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟  
- ذكريات الطفولة مع أبناء المحلة وكيف كنا نطرق الأبواب ونردد (ماجينا يا ماجينا) لنجمع أنواعاً مختلفة من الأطعمة التي نتقاسمها فيما بيننا والفرحة نغمرنا بما جمعنا.

ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟  
- غالبا ما أتابع الأعمال الدرامية العراقية واستغل ذلك بالقراءة والكتابة، وحرص على مشاهدة عملي الدرامي الذي فقت به في رمضان، فأنا (بيوتي) في رمضان.

## كايتي هولمز تعود إلى برودواي



تركزت النجمة الأميركية، كاتي هولمز، في الأونة الأخيرة على عملها بعد تسوية طلاقها من الممثل الهوليوودي توم كروز، إذ ستعود للتمثيل على مسارح برودواي في فصل الخريف المقبل. وأفاد موقع "بيبول" أن هولمز ستطل في فصل الخريف المقبل في مسرحية "ديد أكاوتنس" في برودواي. علماً أن هولمز أطلت للمرة الأولى في برودواي في العام ٢٠٠٨

## اسطوانة علي الدباج "المشروخة"

قبل يومين وتحديداً يوم الجمعة الماضي سقطت الحكومة ومعها برلماننا العتيدي في امتحان التاريخ والجغرافية والإنساب.. هذا اليوم سيظل محفوراً في ذاكرة العراقيين كنقطة سوداء في تاريخ كفاح شعبنا ضد الطغيان والديكتاتورية والاستبداد، فبهب خرج علينا الناطق والخبير الاعلامي علي الدباج ليعلن أنه و" بسبب الوضع الأمني نعتذر عن استقبال اللاجئين السوريين"، ولم ينس أن يذكر أن الحكومة ومعها خبراءها الأمنيين والسياسيين لا يعرفون من هم الذين يفورون ضد النظام السوري.

لقد عشنا جميعاً أشهراً طويلة مع العرض الذي قدمه السياسيون ومعهم الحكومة مناصرة شعب البحرين، وشاهدنا كيف تفرقت الدموع في عيون نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، وكيف شعر البعض عن سواده وقرر أن يبحر في سفينة تنقذ البحرينيين من بطش حكومتهم، وقبل أن يحاول البعض تفسير الموضوع باتجاهات أخرى فأنني متضامن مع جميع الشعوب العربية في الدفاع عن حقها بالحرية والمساواة وبناء دولة الدستور لا دولة الفرد الواحد، ولكن ليس من حق أشقائنا في سوريا أن يخصص نوابنا جزءاً من وقتهم لمعرفة من المسؤول عن هذه الجرائم التي ترتب بحقهم كل يوم، بدل من أن نجد انفسنا امام مسؤولين وسياسيين "يظنطون" بخطورة بالوضع الامني.. مرددين أكاذيب رخيصة عن المؤامرة التي تتعرض لها سوريا من الجماعات الإرهابية وغير ذلك من منتجات ماكبنة الخداع التي لا تعرف الخجل، ولا تأخذها رحمة بالشعب الذي يذبح كل يوم في سبيل استمرار نظام استبدادي، كلما زاد توحش آلة القتل الأسيدي ضد الشعب السوري، كلما سمعت كثيرين من منظري السياسة العراقية يقولون بنقطة: لماذا يسقط نظام بشار؟ وكلنا يتذكر ثلاثية المالكي الشهيرة "لم يسقط ولن يسقط ولماذا يسقط"، وظل وجهاء ائتلاف دولة القانون يحذروننا من الفوضى التي ستصيب المنطقة لو ان الشعب السوري استطاع تغيير النظام وتنفيذ مخططاتهم في إلغاء دولة الحزب الواحد.

لعل اخطر ما في قرار الحكومة العراقية الاخير انه يعطي انطباعاً لأشقائنا في سوريا ان هذه الخطوات والتخبطات هي آراء العراقيين جميعاً الذين عانوا من عقود من التسلط والديكتاتورية، من المؤكد لو أن العراقيين كان لهم الخيار لكانوا أول الشعوب التي تقف مع الأشقاء السوريين فالنضال الحق أن تكون مع الناس لا مع المستبدين، إنن لا يمكن أن تكون غالبية الشعب على خطأ، والحكومة و"دباجها" على صواب.

ما استغربه هو أن السيد الدباج يريدنا أن نصعد أن هناك مؤامرة يقودها الشعب السوري ضد حكمه وان هذه المؤامرة لو نجحت - لا سمح الله- فإن العراقيين سيكونون أول المتضررين، بل ذهب الخيال بالعرض أن أوهم نفسه بأن المعارضة السورية سيعمل على قصف المراكب الدينية في العراق، وهي أسطوانة مخجلة لا تزال العديد من المحطات الفضائية ترددها ليل نهار.

ثم هناك هذا الكلام المكرر القائم على فكرة محورية مفادها أن الحكومة العراقية ومعها مستشاريها "الفاطح" يخشون من حمامات دم وحرب أهلية في سوريا، فيما الحقائق تكشف يوماً بعد يوم، مؤكدة أن النظام السوري هو الذي يسعى لإشعال حرب أهلية بعد أن قتل بدم بارد أكثر من ١٥ ألف مواطن في عام واحد.

وفي ظل هذه البشاعة كان واجباً وإنسانياً على الحكومة ومعها مجلس النواب أن يمتلكوا زمام المبادرة، ولا ينظرون بحياذ مخادع إلى المأساة السورية، ويبدؤون من تلقاء أنفسهم في، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لثورة الشعب الشقيق حتى يتصحر على جزائره وجلاذبه.. وان يخرج الدباج للعالم اجمع قائلاً: أن العراق سيوفر كل ما يلزم لاستقبال اللاجئين وعدم إغلاق الحدود بوجههم. بغض النظر عن منحدرات اللاجئين العرقية أو الطائفية أو الدينية. وكنت أتدنى أن يتعامل المالكي مع الملف السوري سياسياً بطريقة مسؤولة ومستقلة عن دوافع ونوازع بعض الجهات، وبشكل يأخذ بنظر الاعتبار عمق العلاقة التاريخية بين الشعبين الشقيقين إذ لطلما استقبل السوريون أشقائهم العراقيين منذ السبعينيات وأوهمهم وفتحوا لهم بيوتهم وقاسموهم كسرة الخبز حين طردهم النظام الديكتاتوري السابق والإرهابيون في السنوات الأخيرة، فلم يجدوا صدراً أرحب من بلاد الشام وأشقاء أكرم من أبناء سوريا البطلة. من أجل كل ذلك، رجاء حار إلى الناطق الحكومي: أوقف هذه الاسطوانة المشروخة، وكفى خداعاً للناس.

## جنيفر لوبيز تحلم بعلاقة حب خرافية

أحلم بعلاقة حب خرافية" هكذا قالت النجمة الأمريكية جنيفر لوبيز (٤٢ عاماً) التي ترتبط بعلاقة حب جديدة مع بيو سمارت الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً.

لوبيز قالت إنها لا تمنع أن يقدم زوجها الملاحظات والنصائح مضيئة أنها على استعداد للزواج للمرة الرابعة.

وكانت لوبيز قد تزوجت ثلاث مرات، كان أولها من "أوجاني نوا" عام ١٩٩٧م، ثم من "كريس جاد" عام ٢٠٠١م، وأخيراً تزوجت من "مارك أنطوني" عام ٢٠٠٤م وأنجبت منه طفلان هما "ماكس - ايمي"، ولكن انتهى ذلك الزواج أيضاً بالانفصال عام ٢٠١١م.

## في في عبده تنتصر على نبيلة عبيد



فيما يبدو أنه اعتراف من نبيلة عبيد التي حملت لقب نجمة مصر الأولى لسنوات طويلة وظلت تتمسك به على الرغم من تراجع أعمالها وعدم قدرتها على جذب جمهور السينما مع تقدمها في العمر، إلا أن "كيد النساء ٢" يمثل اعترافاً منها بذلك، ليس فقط لكونها وافقت على أن تتقاسم البطولة مع فيفي عبده التي ظهرت معها في بدايتها وهي راقصة بينما كانت نبيلة نجمة سينمائية، ولكنها تراجعت للمرة الثانية عن كتابة لقب نجمة مصر الأولى وسبق اسم فيفي عبده اسمها بكثير. ويبدو أن فيفي عبده انتصرت في معركتها من أجل تقديم جزء ثان من دون سمية الخشاب التي اعتذرت عن استكمال الجزء الثاني، وبررت درامياً عدم ظهورها فيه بوفاتها خلال الحريق الذي قامت بإشعاله في السجن محاولة الهرب بعد أن تم حبسهن على ذمة قضية تهريب المخدرات. المسلسل كتب على شارته اسم فيفي عبده في المقدمة ثلاث مرات، وأعقبها اسم أحمد دبير الذي عاد للظهور مجدداً، بينما كتب اسم نبيلة عبيد ثلاث مرات قبل اسم المخرج مع نهاية الشارة.

## آنت ورمضان

فنان يشكل علامة فارقة في الكوميديا الهادفة التي تلامس الواقع العراقي، اعتدنا على مشاهدته كل رمضان في مسلسل يستقطب المشاهدين من مختلف الأعمار، الفنان قاسم الملاك التقينا به نتعرف على يومه الرمضاني؛

بغداد/ نورا خالد

كيف تقضي يومك الرمضاني؟  
- غالبا ما أتابع الأعمال الدرامية العراقية واستغل ذلك بالقراءة والكتابة، وحرص على مشاهدة عملي الدرامي الذي فقت به في رمضان، فأنا (بيوتي) في رمضان.

وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟  
- ذكريات الطفولة مع أبناء المحلة وكيف كنا نطرق الأبواب ونردد (ماجينا يا ماجينا) لنجمع أنواعاً مختلفة من الأطعمة التي نتقاسمها فيما بيننا والفرحة نغمرنا بما جمعنا.

ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟  
- غالبا ما أتابع الأعمال الدرامية العراقية واستغل ذلك بالقراءة والكتابة، وحرص على مشاهدة عملي الدرامي الذي فقت به في رمضان، فأنا (بيوتي) في رمضان.

## ماجدة الرومي .. المدللة رقم ١ بين الفتيات



قالت الفنانة والمطربة اللبنانية ماجدة الرومي إنه لا توجد فتاة تدلت مثلها فلقد كانت دائما المدللة بين عائلتها وشارعها وأصدقائها، وأضافت في تصريحات لوسائل الإعلام أن الفتاة التي تتعرض للتحرش تحتاج لمساندة أهلها وأنصحها بعدم الصمت لأن التحرش يكسر الثقة بداخل الفتاة. وأكدت الرومي أن عمر ١٨ لم يؤثر في حياتها بدرجة كبيرة ولكن عندما غنت لأول مرة هو الشيء الذي أثر كثيرا في حياتها، مضيفة أن "الليلة التي غنيت بها كانت من الخيال فكتبت شيئا وأصيحت شيئا آخر ولن أمر بليلة مثلها في حياتي وكان عمري وقتها ١٦ عاماً". وأوضحت "إذا عاد أبي إلى الحياة أتدنى أن أقول له أنا أسفة على كل لحظة زعلت فيها"، موضحة "أن الإنسان لا يحصل على كل شيء في حياته وأنا راضية بما قسم الله لي في حياتي حتى الآن ولا أريد تغيير أي شيء".